Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله إلى رسوله بما دبروا خفية ، وأعلمه بما كادوا له من كيد ، وأذن له بالهجرة إلى المدينة ، وعرف وقدر أن قريشاً ستوثق الحصار حول داره في الليل ، لتقطع عليه طريق الفرار ، ولا بد أنها سترصد أفواه الطرق ، ومنافذ السير حتى لا يستطيع الخروج من مكة ، وستبذل لتنفيذ خطتها كل جهودها ، وخرج ليلاً بعد أن وضع ابن عمه علياً رضي الله عنه في فراشه تمويهاً للعدو ، وليعطي الناس بقية الودائع التي كانت لأهل قريش ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مكانته من قومه وعظم أمانته .

وهكذا تمت الهجرة ، وفتيان قريش يرصدون دار رسول الله ليقتلوه عند خروجه ، فليس من عادة العرب أن يقتلوا شخصاً في عقر داره ، وتمت العصمة للرسول من القتل ونزلت الآية التي تصف هذه المؤامرة التي أحيكت حول رسول الله عليه الصلاة والسلام : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ [الأنفال :] .

وكان خروجه في وسط الليل ، والليل مخيم على الفتية الشباب بأستاره . وهذا ما بينه القرآن في قوله : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ [يس : ٧] .

وانطلق رسول الله إلى الغار عاملاً بالأسباب ، ليرشد البشرية